مجلة
المجمع العلمي العربي

١ نيسان سنة ١٩٥٠ ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩

الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

— ٩ —

حرف النون

ناسُوت : طبيعة الانسان لفظة سريانية ܢܵܫܘܼܬܵܐ Noshoutho : بشرية ، بشر ، جماعة الناس ، وܢܵܫܘܼܬܵܝܵܐ Noshoioutho : انسانية . واشتقوا منه ܐܶܬܒܰܪܢܰܫ Ethbarnash تأنّس : أرادوا به : صار المسيح الاله انساناً ، والمصدر التأنّس . قال الشيخ يحيى بن عدي السرياني في مقالة له في وجوب التأنس : « ان غرضنا في هذه المقالة تبيين ما تعتقده النصارى في تأنّس الله الكلمة ، ومعنى التأنس المصير انسانا » (مقالات يحيى بن عدي التي مرّ ذكرها آنفاً ص ٦٩ . وفي ص ٢٥ « ان الابن هو المتأنس دون الآب والروح » وورد في مقالات دينية قديمة نشرها الأب شيخو عن مصحف عتيق مخطوط سنة ٨٧٧ م « خُطبة في تأنّس الله الكلمة » ص ١٠٨ .

نِبْراس : في الجواليقي ص ٣٤٠ « النِّبْراس : المِصباح قيل انه ليس بعربي » ومثله في شفاء الغليل ص ٢٠١ وذكره اللسان في فصل النون وأشار الى انه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثي وقال « قال ابن سيده : وانما قضينا بزيادة النون لأن بعضهم ذهب الى ان اشتقاقه من « البُرْس » الذي هو القطن ، اذ الفتيلة في الأغلب انما تكون من قطن ، وذكره الأزهري في الرباعي قال ، ويقال للسنان نبراس . وجمعه « النبارس » .

قلنا لا حاجة لهذا التكلف البارد في الاشتقاق . فاللفظة سريانية صريحة كما أفصح عنها الشرتوني وقال جمعها نباريس . ومثله الأستاذ بطرس البستاني في قطر المحيط ص ٢١١٨ : ܢܒܪܫܬܐ Nabreshto و ܢܘܒܪܘܫܐ Noubrosho بالشين المعجمة . والفعل ܢܒܪܫ Nabrèshe : الهب ، أضرم .

النَّبيّ : في المعاجم العربية : المُخبر عن الله (المصباح ، وأقرب الموارد ، وقطر المحيط) [1] وفي السريانية : الرائي أي الناظر والمنذر بوحي من الله بالكائنات قبل كونها : ܢܒܝܐ Nbiio والاسم ܢܒܘܬܐ Nbioutho النبوة والفعل ܢܒ و ܐܬܢܒܝ Ethnabi , Nabi تنبّأ ، والثاني آنس ، وكذلك بالعبرية فهذه المادة ومشتقاتها سريانية عبرية ، وفي سفر التكوين ٢٠ : ٧ « لأنه نبيّ ويدعو لك فتحيا » يريد ابرهيم الخليل .

نِحْرير : جاء في القاموس ٢ : ١٣٩ « النِحْر والنِحْرير (بكسر النون) الحاذق الماهر العاقل المُجَرِّب المتقن الفطن البصير بكل شيء لأنه ينحَر العلم نحراً » وفي الأساس ٢ : ٤٢٧ « ونحر الأمور علماً ، ومنه : هو نِحْرير من النحارير » وفي المزهر ٢ : ١٧٨ « وكان الأصمعي يقول : النِحرير ليس من كلام العرب وهي كلمة مولدة » وفي الجواليقي ص ٣٣١ « قال ابو بكر (الجمهرة ١ : ٢٤٧ — ٢ : ٣٨٩) « النِحرير ضد البليد . وكان الأصمعي يقول :

(١) وفي مفردات الراغب ص ٤٩٩ « النبوة سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عباده، لازاحة علتهم في أمر معادهم ومعاشهم ، والنبيّ لكونه منبئاً بما تسكن اليه العقول الذكية وهو يصحّ أن يكون بمعنى فاعل وبمعنى المفعول » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

النّحرير ليس من كلام العرب . وانما هي كلمة مولدة . وقد جاء في الشعر الفصيح قال عدي بن زيد ويروى للأسود بن يَعفُر :

يومَ لا ينفع الرّواغُ ولا يقـ ـدِمُ الا المُشيّعُ النحريرُ

المشيّع : الشجاع الذي كأنّ له من قلبه أمراً يُشيّعه على الإقدام . والرّواغ : مصدر راغ الرجل : اذا حاد عن الشيء » اه . ويماثل الخفاجي الجواليقي في شفاء الغليل ص ٢٠٠ وزاد عليه بقوله : وقال الرضى في بحث المركبات : النحر يكون بمعنى الاظهار لأن النحر يتضمنه ومنه قتلته خبراً ، وقولهم للعالم نحرير : لأن القتل والنحر يتضمن إظهار ما في باطن الحيوان » اه . قلنا ويقرب ان تكون اللفظة معربة من السريانية وهي ܢܗܝܪܐ Nahiro ومعناتها : نيّر ، لامع ، بهي ، حاذق ، ذكي ، لوذعيّ ، واضح ، جليّ . والفعل ܢܗܪ و ܢܗܪ Nahar , Nhar ، أنار ، أزهر ، أوضح ، فقّه والاسم ܢܗܝܪܘܬܐ Nahiroutho : استنارة ، حذاقة ، ذكاء ، خبرة .

نَصارى : جمع نصران ، ونصراني : مسيحي ܢܘܨܪܝܐ Noçroié والاسم ܢܘܨܪܝܘܬܐ Noçroioutho نصرانية . والفعل ܢܨܪ Naçar : نصَّر ، والمجهول والمطاوع ܐܬܢܨܪ Ethnaçar تنصر : دخل في دين النصرانية ، والمادة سريانية ، ويقال انها نسبة الى السيد المسيح الذي ورد في الانجيل « انه يدعى ناصريا » متى ٢ : ٢٣ وذلك لسكناه في مدينة الناصرة . قال العجّاج ص ٦٩ من ديوانه :

كما يعود العيدَ نصرانيُّ وبيعـة لسورها عِليُّ

وقال طُخَيم الأسدي يمدح قوماً من أهل الحيرة من رهط عدي بن زيد (ياقوت : معجم البلدان) :

واني وان كانوا نصارى أُحبُّهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوقُ

وقالوا في مؤنث نصران : نصرانة . والنصرانية والنصرانة ، واحدة النصارى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناصُور : الناسور بالسين والصاد ، العِرق الغَير الذي لا ينقطع وهو عِرق في باطنه فساد فكلما برأ أعلاه رجع غَيراً فاسداً ، وهو معرّب (التاج) وفي شفاء الغليل ص ٢٠١ «ناسور بالسين والصاد جميعاً علة تحدث في العين واللثة والمقعدة ، معرّب عن الجوهري» وفي القاموس ٣ : ١٤١ «والناسور العرق الغَير الذي لا ينقطع ، عِلّة في المأقي وعلة في حوالي المقعدة وعِلة في اللثة» فانما هو معرّب من السريانية ܢܘܟܘܪܐ Noçouro .

ناطُور : الناطِر والناطور ، حافظ الكرم والنخل والزرع ليس بعربي محض . قال الأزهري : رأيت بالبيضاء من ديار جِذام عرازيلَ ، فسألت عنها بعض العرب فقال هي مظالّ النواطير . وفي البارع : الناطر والناطور بالطاء المهملة حافظ الزرع ، من كلام أهل السواد وليس بعربي محض . وقال ابن القطاع : نطر نطراً بطاء مهملة : حفظ الكرم . (أقرب الموارد ٢ : ١٣١٣) وفي المزهر ٢ : ٨٢ «ناطور بني فلان وناظورتهم اذا كان المنظور اليه منهم (كذا) والناطور حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به العرب وان كان اعجمياً» وفي التاج ٣ : ٥١٢ الناطر والناطور أعجمي من كلام أهل السواد وليست بعربية محضة ، وقال أبو حنيفة هي عربية قال الشاعر :

رأيت الريح خيرٌ منك جاراً وتملأ وجه ناطِرِكم غباراً

قال الأزهري ولا أدري أأخذه الشاعر من كلام السوادين أو هو عربي ج نطّار ونطراء ونواطير ونَطَرَة . وفي الأساس ٢ : ٤٥٢ «فزعوا منه فزعَ العصافير من أيدي النواطير ، قال ابن دريد : هو بالظاء من (النظر) ولكن النَبَط يقلبون الظاء طاء» ! . وهذا نصّ ابن دريد ٢ : ٣٥٧ «فأما الناطور فليس بعربي . وانما هي كلمة من كلام السواد ، لأن النبط يقلبون الطاء ظاء ، ألا ترى انهم يقولون بَرطَلّة ، وتفسير ذلك ابن الظلّ . وانما الناطور الناظور بالعربية فقلبوا الطاء ظاء ، والناظور الامين واصله من النظر» .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلنا هذا التخريج تعمّل ، واللفظة ومشتقاتها سريانية بالطاء وليس في هذه اللغة ظاء لتقلب طاء وقد قال الشيخ أبو حيان « الظاء مما انفردت به العرب دون العجم » الجاسوس ص ٣٨٩ فالفعل : ܢܛܪ Ntar : نظر ، حرس ، رقب ، احتفظ . واسم الفاعل ܢܛܘܪܐ و ܢܘܛܪܐ Notro , Notouro ، ومعنى الأولى أيضاً : عَسَس ، حرس . والاسم ܢܛܘܪܘܬܐ Notouroutho : نِطارة حراسة . والمصدر الميمي ܡܛܪܬܐ Matarto : منطرة ، مَحْرَس ، ملاذ ، حُصن . وفي نبوة اشعيا ٢١ : ١١ « فصرخ الي من ساعير حارس الليل » وفي الترجمة البسيطة ناطور الليل . وفي نشيد النشائد لسليمان الحكيم ١ : ٦ « جعلوني ناطورةَ للكروم وكرمي لم أنطُرْه »[1] .

وفي ٨ : ١١ « كان لسليمان كرم كثير إبُه فسلّمت الكرم الى النواطير » وهذه بحسب الترجمة السريانية البسيطة ، وورد فيها لفظة ܐܒܐ Ebo « ܐܒܐ ܕܣܓܝ » Ebé Sagui [2] . ومما عربه الكلدان الناطر ܢܛܘܪܐ Notro عنوا به وظيفة الأسقف الذي كان ينوب عن الكرسي الجاثليقي في أثناء خلائه ، وصاغوا منه المصدر فقالوا (النطوروث) والنطارة قال في المجدل ص ١١٩ وحضر ماري بن كورا اسقف كشكر للنطارة . وص ١٠٦ فنطر سليمان صاحب الزوابي الكرمي ـ يريد اسقف ابرشية الزوابي ـ . ويقال في المنطرة في الفصحى : المحرَس ، والمَرقَب قال الاسكافي في مبادي اللغة ص ٣٥ « المَرْقب موضع الطليعة وهو الديدبان » .

---

(١) الترجمة الموصلية واليسوعية .

(٢) راجع ما قلناه في « أبّ » ص ١٦٩ من المجلة وأما في غالب الترجمات التي نقلت من الترجمة السبعينية اليونانية فورد « كان لسليمان كرم في بعل هامون » ومعناه في شعوب لا نحصى عدداً (راجع تفسير التوراة للعلامة المطران يعقوب ابن الصليبي السرياني) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناعورة : قال الشهابي ص ٥٥٣ « ناعور ، ناعورة : دولاب مائي له قواديس يوضع في النهر فتديره سرعة جريته فيرتفع الماء في القواديس وينصب في جدول على قناطر ثم يجري الى المزرعة » وفي الدليل ص ٤٥٣ ܢܥܘܪܐ Noouro ناعورة ، دولاب لاستقاء الماء و ܢܥܘܪܬܐ Noourto : ناعور صغيرة كما في معجم ابن بهلول عن ابن سرشوبه ع ١٢٥٩ . وأثبت دوفال أصل اللفظة السرياني ٣ : ١٤٢ [1] .

نِفط : ܢܦܛܐ Nafto أثبتتها المعاجم السريانية بفتح النون وأضاف الدليل ص ٤٥٤ كسرها أيضاً . قال ابن بهلول النفط أسود وأبيض . وفي أقرب الموارد ص ١٣٣٠ « النِفط وقد يفتح ، دهن معدنيٌ سريع الاحتراق توقَد به النار ويتداوى به » نمالئ دوفال في رأيه بأصلها السرياني ٣ : ١٤٢ والدليل ورود لفظة ܢܦܛܢܐ المشتقة منها ومعناتها : مصباح ، نفّاطة ، في سفر الملوك الأول بحسب النقل السرياني البسيط ٧ : ٥٠ ، أما برون فزعم انها فارسية الأصل (نفت) وان ܢܦܬܐ يونانيتها ص ٣٥٠ على أننا نرى اقتباس اليونانية هذا الحرف من السريانية كما نقلت اللاتينية لفظة Naphta والفرنسية Naphte معجم كيران ص ٥٤٩ ، والانكليزية Naphtha وكذلك الفارسية والعربية .

نَفَسَ : في أقرب الموارد ٢ : ١٣٣١ « نَفَس الراهب وغيره بالوبيل الناقوس نقساً : ضربه . والناقوس مِضراب المسيحيين كانوا يضربون به لأوقات صلواتهم ،

---

(١) النَفْس : قال العلامة مار يعقوب الرهاوي المتوفى سنة ٧٠٨ في كتابه السرياني الموسوم بالأيام الستة ص ٣٢٤ « ان اسم النفس ܢܦܫܐ Nafsho الذي تتداوله في لساننا الآرامي ، استعرناه من كلام العبرانيين القديم ، ولا نعرف مدلوله ولا ماذا تعني هذه اللفظة المقولة فيه ، وأما في اليونانية فتسمى النفس ψυχη Psuché » وهو في العبرية נפש (معجم برون ٣٥٤)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان خشبة طويلة يقرعون عليها بخشبة قصيرة اسمها (الويبل) او (الايبل) وفي أساس البلاغة ٢ : ٤٧١ نقست النصارى وانتقست قرعت الناقوس وهو خشبتهم الطويلة . وفي البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٢٦ «أخذ خشبة ثم أخرج تلك العصا بعينها فقرعها بها فاذا ناقوس ليس في الدنيا مثله . قلت فلِمَ تضرب بالناقوس ، قال ان أبي نصراني وهو شيخ ضعيف فاذا شهدته بررته بالكفاية» .

والجمع نواقيس قال المتلمّس :

حنّتْ قلوصي بها والليلُ مُطَرِقٌ بعد الهدوّ وشاقتْها النواقيسُ

ونُقُس وفي التاج ٤ : ٢٦٣ : قال الأسود بن يعفر :

وقد سَأَلْتُ لفتيانٍ ذوي كَرَمٍ قبل الصباح ولمّا تُقْرَعُ النُّقُسُ

وجاء في الأغاني ١٩ : ٩٢ ، انه كان ضارب الناقوس الراهب والراهبة والقس . وقد بطل الناقوس الخشبي واستُبدل بالجرس النحاسي .

وقال الجواليقي ص ٣٣٩ «فأما الناقوس فينظر فيه أعربي هو أم لا» وورد في نسخة ثانية ما يأتي «قال في شرح سنن ابن ماجه : قال القزاز ولا أراه عربياً محضاً» ا هـ . قلنا هو لفظ سرياني ܢܩܫ Ncashe : نقَسَ ، قرع الناقوس . ܢܘܩܘܫܐ Nocousho : ناقوس .

نَهْر : لفظة سامية وردت في جميع اللغات السامية ، في الاكدية Nàrù [1] ، وفي كتاب دورم ص ٢٢ Nàrum - ilu ومعناه : النهر هو آله ، والآرامية ܢܗܪܐ Nahro والعبرية נָהָר Nahor [2] ، والعربية : نهر ، الماء الجاري المتسع المجرى .

(١) وردت لفظة nare : انهار منقوشة على مسلة لسنحاريب ملك آثور عند بقايا قنطرة جروانة (مجلة سومر الجزء الثاني سنة ١٩٤٦ ص ٥١ و ٢٨٣) .

(٢) برون : ٣٢١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نَوْجَر : النوجر الخشبة التي تُكرب بها الأرض ، ولا أحسبها عربية محضة (المخصص ١٠ ، ١٥٣ عن ابن دريد) . ومثله في الجواليقي ص ٣٤٢ . وجاء في التاج ٣ : ٥٦٦ « سكّة الحرّاث وآلة يداس بها الحصيد كالنورج » . هي سريانية ܢܓܪܐ Nagro [1] .

نُورة : النُّورَة حجر الكلس ثم غلب على الخلاط تضاف الى الكلس ويستعمل لازالة الشَعَر ، قيل هي عربية وقيل معرّبة (أقرب الموارد) وقال الجواليقي ص ٣٤١ « النُورة قيل انها ليست عربية في الأصل . واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي . فزعم قوم انها سميت بذلك لأن أول من عملها امرأة يقال لها نورة . وقد استعملتها العرب في الشعر القديم قال الراجز :

فابعث عليهم سنةً قاشوره تحتلقُ المالَ احتلاقَ النُّوره »

قلنا هي معربة من السريانية ܢܘܪܬܐ Nwortho .

نَوْرَج : النَّورَج كالنَّوجَر ، سكة الحرّاث وما يُداس به الأكداس من خشب او حديد . وفي الجواليقي ص ٣٣٥ « عن الليث : النَّورج والنَّبرج لغتان وأهل اليمن يقولون نُورَج ، وهو الذي يُداس به الطعام من حديد كان أو من خشب قال عمّار بن البَوْلانيّة :

ألا ليتَ لي نجداً وطيبَ تُرابها بهذا الذي يجري عليه النوارِجُ

وحكى الأزهري عن ابن دريد (النَّرْجَةُ) الخشبة التي تُكرب بها الأرض . وفي نوادر الأعراب النَّورج سكة الحرّاث وقال الليث : النِّيرج أخذ كالسحر

---

(١) الناموس : لفظة يونانية النجار Nom - os استعارها السريانيون من اليونانية ܢܘܡܘܣܐ Nomouço وحذا حذوهم العرب : وهي الشريعة والسُنّة وفي نبوة عاموس ٢ : ٤ « لأنهم رفضوا ناموس الله » ومن اليونانية أخذ العرب أيضاً لفظة نوتي Naut - ees وهو الملاّح في البحر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس بسحر ، انما هو تشبيه وتلبيس ، وهذا كله دخيل لأن النون والراء لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب » وبالسريانية ܢܘܪܓܘ Norgo : فأس له رأس واحد على صنعة الطبرزين طبر (ابن بهلول) .

نَوْل : النَّول خشبة الحائك يُنسَج عليها ويُلَف عليها الثوب وقت النسج . سريانية ܢܘܠܐ Nawlo وفي سفر الأيام الأول ٢٣ : « مثل نول الحائك » .

نُوْن : النُّون : الحوت والجمع نينان وانوان ومنه « يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات » أقرب الموارد ١٣٦٣ . وبالسريانية ܢܘܢܐ Nouno : سمكة حوت . توافقت عليه السريانية والعبرية . وفي نبوة يونان ٢ : ١ « وهيأ الرب نونا عظيماً وابتلع يونان » بحسب الترجمة السريانية البسيطة .

نَيَّح : جاء في التاج ٢ : ٣٤٦ « نيَّح الله عظمه اذا شدَّده يدعو له بذلك ، ويقال أيضاً : نيَّح الله عظمه اذا رضَّضه يدعو عليه » اهـ .

قلنا اللفظة سريانية ܐܢܝܚ Anih : أراح وروَّح تستعمل دعاء للميت بالرحمة والراحة الأبدية وكذلك ܢܥܡ Naïah عم استعمالها نصارى المشرق على اختلاف نِحَلهم . ومنه قول يوحنا بن مينا الكاتب القبطي في حنين بن اسحق « نيَّح الله نفسه » (مباحث فلسفية دينية ص ١٨٦) ومنها المصدر :

نِياح : ونياحة : ܢܝܘܚܐ و ܢܝܘܚܬܐ Niohtho , Nioho وهي ما يُقدَّم عن روح الميت من وليمة وصدقة وقربان ، ولا يزال هذا اللفظ متداولا بين مسيحيي بلاد الشام . وورد في قوانين ابيفانيوس القسطنطيني ١٠١ « القداسات التي تقدس في ... نياح الموتى » ويستعمل النياح أيضاً بمعنى الرقاد الأبدي والوفاة ، ومنه « نياح العذراء ، وكنيسة النياح » لوفاة العذراء عليها السلام .

نِير : جاء في التاج ٣ : ٦٠٢ « النِّير الخشبة المعترضة التي على عنق الثور باداتها ج أنيار ونيران ، شامية » ص ٢٠١ « نير ، ما يوضع على عنقي الثورين ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معرّب » وقال ابن دريد وغيره (الجمهرة ٢ : ٤٢١ و ٣ : ٢٥٣ « والنير الذي يوضع على الثور فلغة شامية » . ج : أنيار ونيران » . سريانية وعبرية نِيرْا Niro وفي سفر التكوين ٢٧ : ٤٠ « ألقيت نيره على عنقك » [1] وتوافقها البابلية Niru (معجم برون ٣٤٢) .

حرف الهاء

هَصّان : جاء في المزهر ١ : ٣٠١ « وفي أمالي ثعلب قال أبو حاتم ، قلت للأصمعي ممَّ اشتقاق هَصّان وهُصَيص ؟ قال لا أدري . وقال ابو حاتم أظنه معرّباً وهو الصُّلْب الشديد ، لأن الهصّ الظَّهْر بالنبطية » الهصّ الصُّلب من كل شيء . قلنا هو حُصْرا (حاصو) بالحاء لا بالهاء بالسريانية لا بالنبطية . ونقل الجواليقي ص ٣٥٤ كلام ابن دُريد في هذا الحرف ما حكاه صاحب المزهر . وقال ابن دريد أيضاً ١ : ١٠٤ هصَّ الشيءَ يهصه هصاً ، اذا وطئه فشدخه . وقال في الاشتقاق ص ٧٣ « واشتقاق هُصَيص من الهصّ ، والهصّ الوطئ الشديد » .

وبالسريانية فعل هَصّا Haièce معناه : شدَّد ، قوّى . صلَّبَ و هُصْ Hoce : اشتدَّ و هَصْرا Hiço : شديد . وأورد برون في معجمه ص ١٦٦ ان في الكلدانية والعبرية ما يوافق هذا الحرف .

---

(١) النيْزك : قال الجواليقي ص ٣٣٢ « النيزك أعجمي معرّب : الرمح القصير وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً قال الشاعر ذو الرمّة :

فيامَنْ لقلبٍ مستهام كأنه من الوَجد شكّته صدورُ النيازك

قلنا من الفارسية اخذه السريان نَعْزَخا Naïzkho : حربة ، رُجّ نشابة ، وورد في نبوة حبقوق بحسب الترجمة البسيطة كما نقل صاحب كتاب الدين والدولة ص ١٠٣ قال « وسارت العساكر في بريق سهامك ولمعان نيازكك . تدوّخ الأرض غضباً وتدوس الأرض زِجْزاً » (٣ : ١٠ = ١٢) أما في النقول العربية المطبوعة فورد : بريق رمحك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هَيكَل : الهيكل في العربية البناء العظيم واستعمل لكل كبير الجسم ، وفي القاموس ٤ : ٦٩ انه الضخم من كل شيء والفرس الطويل والنبات الطويل البالغ العَبْل وقد هيكَلَ ، وبيت للنصارى فيه صورة مريم عليها السلام ، وديرهم والبناء المشرف . وفي المخصص لابن سيده ٥ : ٣٤ قال احمد بن يحيى : الهيكل ما عظم من أجرام البنيان وفي ١٣ : ٣ الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام ، وزاد اللسان ١٤ : ٣٢٥ فيه صورة مريم وعيسى . وفي شفاء الغليل ص ٢٠٨ « وهيكل في لغة العرب ، الفرس الطويل والبناء المشرف ، وبيت الأصنام ومعبد النصارى . وأما التعاويذ التي يسمونها الهيكل فليست في كلام العرب ، قاله الصاغاني في العباب » اما الاساس والمصباح فلم يتعرّضا لذكره .

قلنا وتعريف الهيكل في عُرف بعض المسيحيين هو بناء البيعة برمّته ، او صحنها ، وعند غيرهم موضع في صدرها يصلي فيه الشمامسة في أثناء تقدمة القربان [1] وجمع هيكل ، هياكل ، ووجود صورتي السيد المسيح ومريم الطاهرة فيه ليس من شرطه ، فقد يشتمل على صور شتى للسيد المسيح والقديسين أو لا يكون فيه شيء منها .

واللفظة بالسريانية والعبرية ܗܝܟܠ Haïkal و ܗܝܟܠܐ Haïklo ومعناها : هيكل ، صرح ، قصر (برون ١١٠ والدليل ١٧٢) وبناء عظيم ، بيت عظيم ، قصر ويطلق غالباً على المصلّى (كنز اللسان الآرامي ١ : ٢٣١) مصلّى ، هيكل (ابن بهلول ع ٦٢٥) ويطلق على الهيكل اي البناء المشرف كالقصر ، وعلى الهيكل أي بيت الأصنام والمصلى والمحراب (اللباب ١ : ٣٠٣) وفي سفر الملوك الأول ٦ : ٣ « والرواق قدام هيكل البيت طوله عشرون ذراعاً » يريد بيت الرب الذي بناه الملك سليمان الحكيم . وصاغ السريان من هذه اللفظة

(١) كتاب الكنوز للعطران يعقوب البرطلي باب ٢ فصل ٣٨ وهو كتاب سرياني مخطوط.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعل ܐܬܗܝܟܠ Ethhaikal : صار هيكلاً . وأما في العربية فلا أصل لها ولا اشتقاق بمعناها الأصلي .

أما أصلها فكان يظن مما توافقت فيه السريانية والعبرية ، بدليل تواترها في التوراة والانجيل ومصنفات المسيحيين القدمى ، ولكن اعمال التنقيب الأثري أظهرت اليوم وجودها في اللسان البابلي فأوردها السيد هنري بونيون الفرنسي بهذه الصورة : Echakkil [1] وذهب الكرملي انها سامية النجار مركبة من E ومعناها : حيّ ، محلّ ، محلة و gall (كل) ومعناتها : جليل كبير فتعني ، محلّ كبير [2] . وارتأى الأب أوغسطين مرمرجي أنها لفظة شمرية من E و kal ومدلولها بيت كبير ، جليل ، وكان الشمريون يطلقونها على البلاط والمعبد ومنهم أخذها الاكديون بزيادة علامات الإعراب عليها فقالوا فيها : Ekal - u او Ekallu ، ومن الاكدية انتقلت الى اللغات السامية حيث قلبت الهمزة هاء فأصبحت : هيكل . فهي إذاً من عداد الألفاظ الواردة في الاكدية والعبرية والآرامية والحبشية والعربية [3] .

أما ابتداء أسماء المعابد البابلية بكلمة (اي) اعني البيت ، فقد أورد السيد طه باقر أمثلة منه في مجلة (سومر) منها « اي ـ يو ـ كال » ومعناتها بيت السيد الجليل [4] .

هَيْمَن : هيمَن الرجل قال آمين ، وهيمن فلان على كذا صار رقيباً عليه وحافظاً (الأساس ٢ : ٢٥٣) وفي السريانية ܗܝܡܢ Haïmène : آمن ، صدّق ، اعتمد على ، ائتمن . حرف سرياني الوضع (برون ١٨ ودوفال ١٠٣) .

---

(١) الرسوم السامية طبع في باريس سنة ١٩٠٧ ص ١١ و ٢١٩ نقلاً عن التاريخ البابلي .

(٢) مجلة لغة العرب سنة ١٩٣٠ ص ٥٨ نقلاً عن كتاب المفردات الاثورية الفرنسية لأنطون صوبين Saubin ص ٥١ - ٦٩ .

(٣) المعجمية العربية طبع سنة ١٩٣٧ ص ٩٤ - ٩٦ أخذاً عن معجم Bezold

(٤) مجلة ج ٣ ج ١ سنة ١٩٤٧ ص ١٠٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مُهَيْمِن : مفعول وفاعل معناه : صادق ، ذو ذمام ، أمين ، وكيل قهرمان مهيمنا Mhaïmno : مؤمن ، أمين ؛ مؤتمن ، ثقة (ابن بهلول ٦٣٥) والمهيمن من أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن من آمن غيره من الخوف أو بمعنى الأمين أو المؤتمن . قال قسّ بن ساعدة :

فأعوذ بالملك المهيمن مما غالهُ بالبأساء والنَّحس

ومن هذه المادة :

هَيمانوث : قال أبو الفداء في تاريخه ١ ـ ٩٠ « واسم الشريعة عندهم الهيمانوث » أراد بهذا ما نسميه دستور الايمان الذي نتلوه في أدعيتنا يومياً واللفظة السريانية ܗܝܡܢܘܬܐ Haymonoutho معناها : ايمان ، مذهب ، ديانة ، دستور الايمان ، امانة ، عهد ، ذمام [1] .

---

(١) قال السيوطي (الاتقان ص ١٤١) في قول القرآن « يمشون على الأرض هوناً » أخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال « حكماء » بالسريانية . قلنا الذي في السريانية ܚܘܝܢܐ و ܚܘܝܢܐ و ܚܘܢܢܐ Hwouino , Hawino , Hawnono ومعناها : عاقل ، حكيم ، فطين نسبة الى ܚܘܢ و ܚܘܢܐ Hawno , Houne ومدلولها : عقل ، فهم ، ذهن .

وقال ايضاً : « هيت لك » اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال : هيت لك ، هلم لك ، بالقبطية . وقال الحسن هي بالسريانية ، كذلك أخرجه ابن جرير ،وقال عكرمة هي بالحورانية؟ كذلك اخرجه ابو الشيخ ، وقال ابو زيد الأنصاري هي بالعبرانية، وأصله هيتلج أي تعال ، كذا وقال صاحب الجاسوس ٢١٢ - ٢١٣ « من الشين ان يُنسب اللفظ العربي الفصيح الى اللغة العجمية ، كقول صاحب الكليات عن ابن عباس ان هيت لك بالقبطية ، مع انها من أخوات هاء وها وهيا وهيء وهاي ... في كونها وضعت للتنبيه والاستدعاء وهو وضع طبيعي مصطلح عليه في كل لغة ... وأغرب من ذلك قول الأزهري في التهذيب « وأفادني ابن اليزيدي عن ابي زيد قال : هيت لك بالعبرانية ، هيتالخ اي تعاله ، اعربه القرآن » ا.ه .

قلنا اما في السريانية فان ܬܘ ܠܟ و ܬܠܘܟ Tolokh (تولوخ) تعني : هلم ، تعال ، ولا نرى خلطة بينها وبين اللفظة المبحوث بها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الواو

موثبان : المَوثَبان الملك اذا قعد ولم يَغزُ (حميرية) والوثْب الطفر والقيام ، وفي لغة حمير : القعود . وفي لسان العرب : قدم عامر بن الطفيل على الرسول فوثَّب له وسادةً أي أقعده عليها ، وفي رواية ألقاها له . ولفظة موثبان سريانية ܡܘܬܒܢܐ Mawthbono من فعل ܝܬܒ Ythèbe و ܐܘܬܒ Awthèbe : قعد ، جلس ، واقعد [1] .

المُتَوحِّد : لفظة مسيحية تعني الناسك المنقطع للتعبد منفرداً ، معربة من السريانية ܝܚܝܕܝܐ Yhidhoio .

إستُودَى : استودى بذنبه اعترف به . وفي أقرب الموارد : استودى بحقه : أقرَّ به ، حرف سرياني ܐܫܬܘܕܐ Eshtawdi وأصل الفعل ܐܘܕ Awdi ومعناه اعترف واقرَّ . وكذا في العبرية (برون ٣٠٢) .

وَرَّ : الأَرُّ ايقاد النار ، والإِرَّة بالكسر : النار ، والأُرار كغُراب : حَرُّ النار (التاج) وفي السريانية ܐܘܪܘܪܐ Warworo معناها شرارة النار ، من توافق اللغتين .

وَرْد : قال صاحب أقرب الموارد « الوَرْد من كل شجرة نَوْرُها وغلب على الحَوْجَم أو هو شجر شاكٌ له زهر أحمر وأبيض وأصفر ذو رائحة عطرية ويقال هو معرَّب » وجاء في المصباح ص ١٠١٥ « والورد بالفتح مشموم معروف الواحدة وردة ، ويقال هو معرَّب ، وورَّدت الشجرة ترد اذا أخرجت وردها ، قال في مختصر العين : نَوْر كل شيء وردُه » وقال الجواليقي في المعرب ص ٣٤٤ « والورد المشموم في الربيع يقال انه ليس بعربي في الأصل ، الا ان

(١) وورد في المعجم السرياني القديم في حرف الميم : مَوْدعان ومَوْديان : معرّب ܡܘܕܘܢܐ Mawdono و ܡܘܕܝܘܢܐ Mawdiono وأراد به مرادف الناقوس أي المخبر والمؤذّن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العرب تسمي الشَعَر وِرداً » اهـ وفي السريانية ܘܪܕܐ Wardo : ورد ، حَوجَم ، زهر أحمر ، زهر كل شجر . والفعل ܐܪܕ Warède و ܐܘܪܕ Awrède ܐܬܘܪܕ Ethwardane ورَّد ، أزهر . فهو اذا معرَّب من السريانية كما عربوا « جلّ » من الفارسية .

وفَى : أكمل ، تمّم ، أنجز ܐܦܐ Ifo ، ܐܘܦܝ Awfi أثبت اللغوي المطران يعقوب البرطلي في المسألة الثانية عشرة من المقالة الرابعة من كتابه « المسائل والأجوبة » ان هذه اللفظة بمعنى وفى ، بقي سريانية الأصل ومن السريانيين أخذها العرب ، فقد وردت في سفر التكوين ١٣ : ٦ « فلم يحتمل ضيق الأرض أن يقيما فيها معاً » هذا ما ورد في الترجمة اليسوعية ، ومثله في سائر الترجمات ، ولكن اللفظة المبحوث فيها التي أوردها السيد يعقوب هي ܡܘܦܝܐ Mawfio تتقدمها لا النافية ، أي لا تفي الأرض باقامتهما فيها معاً . فلا شك انه نقلها من احدى الترجمات القديمة وان خلت منها الترجمة السريانية البسيطة . واستشهد أيضاً بكلام مار افرام الملفان قال « ܥܡ ܟܠ ܗܢ ܕܐܬܐ ܠܢ ܠܡܦܠ ܘܠܡܘܦܝ ܠܗ » : من يفي بجمع امثال أسراره ؟

وقَر : أكرمَ ، اجلّ ، مادة سريانية منها ܝܩܪ Yakar بمعنى [1] و ܝܩܪ Ykar ومدلوله : وَقُرَ ، رَزُنَ فهو وقور والمصدر ܐܝܟܘܪܐ Ikoro واسمه ܡܝܩܪܘܬܐ Yakiroutho : وقار رزانة ، والمفعول ܡܝܩܪ Miakro : موقَّر ، مكرَّم والصفة ܝܩܝܪ Yakiro : وقور . وفي سفر استير ١ : ٤ « ليظهر يسار كرامة مُلكه ووقار فخر عظمته أياماً كثيرة » (الترجمة الموصلية) وفي سفر التكوين ٤٩ : ٦ « وبمجمعها لم أنزل من وقاري » (بحسب الترجمة السريانية البسيطة) وفي المزمور ٤٨ : ٢١ « الانسان اذا كان في وقار ولم يفهم يشبه البهائم العجماء » (وفي الترجمات : في كرامة) .

(١) أثر السريانية في كلام القرآن ، تأليف الدكتور الفنس منغانه ص ١٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الياء

يَبْروح : قال الشهابي « يبروح لُفّاح ونبات عشبي معمر سامّ طبي ، ينبت برّيًا في بعض أنحاء الشام » ص ٤٠٨ . وفي الجاسوس « اليبروح أصل اللفاح البرّي ... وجدت في حاشية قاموس مصر : اليبروح بتقديم الياء التحتية على الموحدة لفظ سرياني معناه ذو الصورتين وان كان في أكثر النسخ بتقديم الموحدة فانه مخالف لما في تذكرة داود وغيرها من كتب الطبّ ، نبّه عليه المحشي . اهـ . قلت قوله لفظ سرياني معناه ذو الصورتين غير صحيح ، فان معناه يهب الروح ، ولفظه يبروحى ومن قدّم الباء على الياء ذهب الى انه معرّب من الفارسية ومعناه ، بلا روح ، اهـ وهذه اللفظة لم أجدها في لسان العرب » اهـ ص ٣١٧ ـ ٣١٨ .

قلنا أصاب صاحب الجاسوس بنقده معنى يهب روحا ونزيد بان معناه : المقوّي أو المبرّد مُحَوَّلة Yabrouho .

يحمور : وقعت هذه الكلمة في سفر التثنية قال والأيّل والظبي واليحمور » ١٤ : ٥ . وفي سفر الملوك الأول « وكان طعام سليمان ... هذا غير الأيايل والظباء واليحامير » ٤ : ٢٣ . واختلف الفقهاء اللغويون في تعريف هذا الحيوان . فزعم الفيروزابادي ٢ : ١٣ والشرتوني الناقل عنه : « انه دابة وطائر وحمار الوحش »! وهو تعريف مضطرب بيّن الخطأ ، وقال الشهابي « يحمور حيوان لبون مجترّ من فصيلة الابليّات » ص ١٦٠ . وقال ابن العبري في مخزن الأسرار السرياني : اليحمور الثور البرّي . وفسره برون باللاتينية Bubalus ، ص ٣٠٨ ، وبوبالس لفظة يونانية ، وقالوا فيه : ظبي ، طوله طول ثور صغير يعيش قطعانا في شمالي افريقية . وقال فيه الدليل « جاموس برّي أو ايّل كبير » ص ٣١٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذهب ابن بهلول ع ٨٤٥ انه «الياامور وهو الجاموس البرّي او اليحمور او الجوذر [1] الكبير من الأيايل ، قال وارتأى ابن سروشويه انه أضعف قليلاً من الايّل جسماً وله قرنان » ويوافق الرأي الأخير تعريف الدكتور جورج بوست المفصّل الذي أحسن فيه بقوله «يحمور حيوان من عائلة الايايل وهو أكبر من الغزال وأصغر من الايّل ، ويكثر وجوده في بلاد بشارة والكرمل وجلعاد ، وعلوّه قدمان وخمسة قراريط تقريباً وطوله ثلاث أقدام وعشرة قراريط ولونه سنجابي وقريب الالية محمّر ، وبين الفخذين وتحت البطن أبيض ، وله قرنان بطول وجهه وليس له ذنب ظاهر» اهـ (قاموس الكتاب المقدس ١ : ٣٨٥ و ٣٨٦)

ܝܰܚܡܘܪܐ Yahmouro نرجح أصل الكلمة السرياني بدليل قِدَمه وروده في الكتاب العزيز ، وهو رأي دوفال أيضاً ٣ : ١٢١ .

يَرَقان : آفة للزرع ومرض يصيب الناس ، وقال الشهابي ما خلاصته «هو مرض تصفر منه أوراق النباتات ونسج الحيوان» ص ١٦٢ و ٣٦٧ .

هو حرف سرياني الوضع ܝܰܪܩܳܢܳܐ Yarkono (دوفال ٣ : ١٢٢) وفي سفر الملوك الأول ٨ : ٣٧ «لفح أو يرقان» بحسب النقل السرياني وكذا في النقول العربية .

يَلْدا : عيد ميلاد السيد المسيح جلّ شأنه ، ذكره البيروني قال «عيد يلدا وسمّوا به» ص ٢٩٢ . ܝܰܠܕܳܐ Yaldo . وممن سُمي به ، السيد يلدا مفريان ملَبار الهند المتوفي سنة ١٦٨٦ م .

يَمّ : جاء في أقرب الموارد ص ١٥٠٠ اليمّ البحر ج يموم قيل سرياني معرّب ، وورد في القرآن مراراً ، قال صاحب الاتقان ص ١٤١ «قال ابن قتيبة ، اليمّ البحر بالسريانية ، وقال ابن الجوزي بالعبرانية ، وقال شيدلة بالقبطية (كذا)

(١) في الأصل تصحيف : تامور وجوذن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الجمهرة ص ١٢٣ اليمّ فسروه في التنزيل البحر وزعم قوم انها لغة سريانية ، والميموم المطروح في اليمّ ، والساحل الذي غلبه البحر او طمى عليه (انظر آداب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٦٣) ܝܰܡܳܐ Yamo توافقت فيه السريانية والعبرية ים Yam (برون ٢١١ ودوفال ١٣١) وفي المزمور ٣٢ : ٧ ܟܢܫ ܐܝܡܐ ܒܐܘܨܪܘܬܐ ܕܝܡܐ وܡܨܛܠ : جمع أمواه اليمّ كأنها في زِقّ ، وفي نحميا ٩ : ١١ « وفلقت اليمّ أمامهم » وتواتر لفظ اليمّ في الكتاب العزيز بحسب النقل السرياني ، بيد أن النقول العربية فسرته بالبحر .

يَمين : اليمين ضد اليسار للجهة ، لفظة سامية توافقت فيها اللغات البابلية والسريانية والعربية ، ورد في البابلية Imna (في كتابة مسمارية نقشها سنحاريب ملك آثور المتوفى عام ٦٨١ ق . م على مسناة وُجدت ماثلةً في بقايا قنطرة جروانة) (مجلة سومر سنة ١٩٤٦ جزء ٢ ص ٥١) . وفي السريانية ܝܰܡܺܝܢܳܐ ، ܝܰܡܺܝܢܳܐ Yamino , Yamine . والفعل ܝܰܡܶܢ Yamène يَمَّن ومثله في العربية .

صار اغناطيوس افرام الاول برصوم
بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net